

مكون الكتابة في المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي - يوليوز 2021

سعيد العيماري

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء سطات
الفرع الإقليمي بالجديدة

said.elaimari@gmail.com

مدخل

أكد المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي أهمية تنمية المهارات الكتابية إلى جانب المهارات الشفوية والقراءة، وهو ما اتضح من خلال اهتمامه المبكر بالكتابة على امتداد سنوات التعليم الابتدائي، رابطاً ذلك بمسعى تمكين المتعلم من الكتابة الصحيحة، وقدرته على الإنتاج الكتابي.

وقد استند المنهاج في تقديره المكانة الاعتبارية للكتابة إلى كونها تمثل مهارة تستند إلى ضوابط ومحددات منهجية من شأنها أن تصقل قدرات المتعلمين الكتابية، وتسهم بالتالي في تحقيق أبعاد استراتيجية لا تجعلهم يملكون مهارة الكتابة فقط، بل الانتقال بهم إلى مصاف الكتاب والمبدعين، لا الاكتفاء بمجرد تحقيق غاية تعليم الكتابة في حد ذاتها فقط.

تنظيم تدريس الكتابة في المنهاج

يخضع تدريس الكتابة بسلك الابتدائي في المنهاج إلى
تنظيم يستند إلى المستويات الدراسية:

المستويات العليا

المستويات الدنيا

أنشطة الكتابة

الكتابة التفاعلية

الكتابة التصحيحية

التعبير الكتابي

الخط، النقل، الإملاء

أنشطة الكتابة في المستويات الدنيا

الكتابة التفاعلية

مشاركة الأستاذ المتعلمين
عملية كتابة جملة أو فقرة
أو نص، ليتم تقاسم ما تم
إنتاجه ، وذلك بعد
المراجعة من أجل العرض.

**(توظف هذه الطريقة في
المستويات العليا أيضا)**

الكتابة التصحيحية

الاعتماد على التدريب
والمران، ومسايرة دروس
القراءة، حيث تتمحور
أنشطتها حول كتابة
الحروف والكلمات والجمل
بتدرج من الخط إلى النقل
ثم الإملاء، بالإضافة إلى
التمارين الكتابية.

أهداف الكتابة في المستويات الدنيا

رسم الحروف تمهيدا للكتابة.

رسم الحروف حسب مقاييس الخط.

نقل الكلمات والجمل والنصوص القصيرة وفق مقاييس الخط.

كتابة ما يُملَى مع مراعاة قواعد الكتابة ومقاييس الخط.

كتابة تعليق للتعبير عن مشهد أو حدث أو قول.

تركيب كلمات وجمل وفقرات عبر الإكمال والوصل والترتيب والاستبدال والتحويل.

التعبير الكتابي بكلمات وجمل بسيطة حول موضوع له علاقة بالمجال، والتعبير الكتابي عن المشاهدات والمشاعر والاهتمامات.

السنة الأولى والثانية

الخط: رسم الحرف وكتابة أشكاله المختلفة مجردا ومع الحركات والتنوين.

نقل: كلمات منفصلة في البداية، ثم كلمات تتصل لتكوين جملة بسيطة.

إملاء: مقاطع وكلمات تتضمن الحروف المدروسة، وجمل بسيطة.

التعبير الكتابي: بناء كلمات وإنتاج جملة قصيرة وفقرة قصيرة.

عناصر مكون الكتابة

التطبيقات الكتابية: استعمال الأساليب واستثمار المعجم وإغناء الرصيد الوظيفي، فضلا عن توظيف الظواهر اللغوية المروجة ضمنا.

الإملاء: مجال لتمكين المتعلمين من الكتابة الصحيحة، وتقديم فيه الظواهر دون الخوض في ضوابطها، مع إمكانية التلغظ ببعض المفاهيم البسيطة، والتلميح لخصائصها اللغوية.

السنة الثالثة الاستغناء عن الخط والنقل

التعبير الكتابي: مجال لاستثمار ما اكتسبه المتعلمون في مكون الاستماع والتحدث ومكون القراءة، ويستند فيه إلى الكتابة التفاعلية للتمكن من تقنيات الكتابة.

أهمية مكون الكتابة في المستويات العليا

محطة لإدماج المكتسبات السابقة في مختلف
المكونات الأخرى: القراءة، التواصل الشفهي،
الظواهر اللغوية.

فرصة للتعامل مع اللغة في سياقات كتابية
مختلفة.

يتيح توظيف الظواهر اللغوية وقواعدها
الضابطة في الكتابة.

يمكن من استثمار المهارات الكتابية السابقة
لتطوير قدرات المتعلم.

أهداف الكتابة في المستويات العليا

السنة الرابعة

تحقيق أهداف مماثلة لأهداف الكتابة في السنة الثالثة.

استثمار الظواهر اللغوية وتوظيفها في الإنتاج الكتابي.

معرفة خصوصيات إدراج مهارات التعليق والتلخيص والتوسيع...إلخ.

المزاوجة بين الكتابة الوظيفية والإبداعية.

توظيف مهارات التفكير النقدي.

السنتان الخامسة والسادسة

استحضار مهارات الكتابة كالتعليق والتلخيص والتوسيع والتحويل والتعبير الحر أو الموجه.

استثمار الظواهر اللغوية وتوظيفها.

حفز المتعلم على ترجمة أفكاره والتعبير عنها كتابيا.

التنظيم المنهجي لعملية الكتابة.

السنة الرابعة

التطبيقات الكتابية: تعتمد على نص قصير له علاقة بالمجال لضبطه بالشكل حسب الظواهر المدروسة، كما يفسح المجال للتمارين الكتابية لتطبيق القواعد اللغوية، ويتم ذلك بتدرب المتعلم على الإنتاج بتوظيف الظواهر اللغوية.

عناصر مكون الكتابة في:

السنتان الخامسة والسادسة

التعبير الكتابي: يقوم على أنشطة كتابية للتمرّن على مهارات الكتابة التفاعلية التي لها علاقة بالمجال، وتوظيف مهارات التعليق والتلخيص والتوسيع والتحويل والتعبير الحر أو الموجه واقعي أو تخيلي، مع ما يستلزم ذلك من عناية بسلامة اللغة ووضوح المضامين واستثمار الرصيد المعجمي.

الشكل والتطبيقات الكتابية: يتم فيه الانطلاق من أنشطة المعجم والفهم والشكل، ثم تستثمر أنشطة الظواهر اللغوية، ويتم ذلك بتقديم نص قصير في الحصة الأولى مرتبط بالمجال ليضبط بالشكل، أو تنتقى منه كلمات لشكلها لها علاقة بالظواهر اللغوية المدروسة، ويفسح المجال في الحصة الثانية للوضعيات الكتابية المخصصة لاستثمار الظواهر اللغوية في بعدها الوظيفي.

التعبير الكتابي: يتم فيه التمرّن على مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية، وفق منهجية قائمة على : تقديم المهارة، الإنجاز، المراجعة والإتمام، التصحيح والعرض. ويستلزم في الإنتاج الكتابي العناية بسلامة اللغة ووضوح المضامين والارتباط بالمجال، واستثمار الحصيلة المعرفية والمعجمية والظواهر اللغوية ومهارات التحرير.

منهجية تدريس الكتابة

التخطيط

تبيان الهدف المطلوب والتحضير لموضوع الكتابة، عبر مناقشة الأستاذ موضوع الكتابة مع المتعلمين، ويخطط بمعيتهم طريقة تجميع المعلومات، ويوجههم إلى تنظيمها لاستثمارها.

المسودة

شروع المتعلمين في الكتابة بشكل تدريجي، مع تقديم الأستاذ نموذج توضيحي لكيفية الإنجاز، ويشجعهم على محاولاتهم، ويتتبع إنتاجهم ويقدم التوجيه والمساعدة، ومشاركتهم عملية الكتابة.

المراجعة

مراجعة الكلمات المستعملة والأساليب والتراكيب في علاقتها بالأفكار، حيث يمكن في هذه المرحلة تغيير الصيغ أو الحذف أو الإضافة أو إعادة التنظيم، يتخلل ذلك حوار الأستاذ مع المتعلمين حول كتاباتهم مع مناقشتها وتوجيه الملاحظات المناسبة.

العرض

وصول المنتج الكتابي صيغته النهائية بالتزامه سلامة اللغة ووضوح الأفكار وجمالية الخط وتنظيم الكتابة، ليتم عرضه أمام المتعلمين أو يعلق على جدران الفصل أو ينشر في مجلة المدرسة.